

ابن هانی اندلسی تأملات فی سیرته وادبه

حیدر محلاتی

عضو هیأت علمی دانشگاه قم

چکیده:

علی رغم تطور و شکوفایی که مسلمانان در قرن چهارم هجری بدان دست یافتند، این همه اختلافات و تعصبات قومی و طایفه‌ای - البته بنا به طبقات سیاسی - انتشار گسترده‌ای یافت و همین دامنه انتشار حرف‌های بی پایه و بدون اسناد و مدرک را افزایش داد؛ به گونه‌ای که در بسیاری از موارد چنان ابهام و سردرگمی چهره برخی مسایل تاریخی را پوشانده است که به شناخت واقعی در باره آن‌ها نمی‌توان امیدوار بود. از جمله شخصیت‌هایی که تحت چنین شرایطی چهره و زندگی او ترسیم شده است، ابن هانی اندلسی می‌باشد که سراسر اطراف او را ابهام فرا گرفته است؛ کسی که حامل پرچم شعر در اندلس است. هدف از این مقاله آن است که در باره‌ای از موارد (تاریخ تولد و وفات، علت مرگ، محل دفن و نیز صحت و سقم اشعار و کتبی که به وی منتسب شده است) برخی نایل را که سهواً بر مورخان پوشیده مانده است، روشن کند و مطالبی را نیز مازاد بر آنچه تاکنون در باره وی بحث کرده‌اند، ذکر می‌کند.

واژگان کلیدی: ابن هانی، اندلسی، قرن چهارم، شعر، عزیمی، شعر عربی.

علی الرغم من التطور و الازدهار الذی شهدته الامة الاسلامیه فی القرن الرابع الهجرى، فقد جفلت هذه الفتره بكثير من المفارقات المغالطات التاريخيه التى يعسر فى

و قد كان لاتساع رقعة الطائفية و انتشار العصبية التي بلغت مبلغاً عظيماً في تلك الفترة
الموطن الملائم و الارض الخصبة لنمو الروايات المفقة و الأقاويل الباطلة، الأمر الذي
دفع المورخين السطحيين الى تعمد النقل البيغائي و السرد التقليدي غير الموضوعي دون
التدبر في نقلهم و التدقيق في ما يروون من اخبار .

و تكثر المغالطات و التناقضات غالباً في الأحداث التي تحمل طابعاً سياسياً و الأخبار
ذات الجذور الدينية و المذهبية. ففي هذين الموردين يظهر التباين بأوضح صوره و قد
يتعدى الى أبعد حدود اللغط و الاضطراب و فضلاً عن هذا فاننا نلمس تجاهلاً و تغاضياً
متعمداً من قبل بعض المورخين تجاه بعض الشخصيات و الأحداث التاريخية المهمة . و
مما لا يخفى ان هذا التجاهل و التغاضي لم يكن صادراً عن سهواً و نسيان بل كان نتيجة
الضغوط السياسية الحاكمة و قئذ .

و من تلك الشخصيات التي اكتنفها الضباب و شابها الغموض و الابهام،
ابن هاني الاندلسي ، "حامل لواء الشعر بالاندلس" (اليافعي، ج ۲، ص ۳۷۵)، و الذي
قال عنه ابن خلكان: " ليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم و لا من
متأخريهم، بل هو اشعرهم، على الاطلاق و هو عندهم كالمتنبى عند المشارقة، و كانا
متعاصرين » (ابن خلكان، ج ۴، ص ۴۲۴) و فيه اشهر قول الشاعر :

ان تكن فارساً فكن كعلي او تكن شاعراً فكن كابن هاني

كل من يدعى بما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان

(عبود، ص ۲۹۲)

و المراد من هذا المقال هو تسليط الضوء على جوانب غامضة من سيرة ابن هاني و
تبيين ما التبس على المورخين - عمدأ أو سهواً - من أمر هذا الشاعر، بالإضافة الى بعض
الجوانب التي لم يتناولها الدارسون و الباحثون لهذه الشخصية حرصاً على ان يأنى
هذا العمل بجديد غير معاد .

ولد ابو القاسم محمد بن هاني بن محمد بن سعدون المهلي الأزدي الاندلسي، و قيل

الإلبیری (ابن سعید الاندلسی، ص ۸۶) الغرناطی (ابن الخطیب، ج ۲، ص ۲۸۸) و
ایضاً البستی (اسماعیل پاشا البغدادی، ج ۲، ص ۴۷) المغربی (الباخززی، ج ۱، ص
۲۰۳) المعزّی (ابن منظور، ص ۱۳۰) سنة ۳۲۰هـ أو ۳۲۶هـ سکون من قزی اشبیلیة، و
قیل بالبیرة (ابن الأبار، التکملة، ج ۱، ص ۳۶۸؛ ابن سعید المغربی، ج ۲، ص ۹۷؛ ابن
الخطیب، ج ۲، ص ۲۹۳)، و القول الاول أصبح باجماع المورخين.

نشأ ابن هاني في اشبيلية، واشتغل و حصل له حظ وافر من الادب و عمل الشعر و مهر
فيه. و كان حافظاً لاشعار العرب و اخبارهم و كان اكثر تأدبه في دار العلم بقرطبة (ابن
الأبار، التکملة، ج ۱، ص ۳۶۸).. و اول من اتصل بهم ابن هاني من اهل الدولة كان
صاحب اشبيلية . فاعزه و اكرمه، و صار عنده ذا مكانة و منزلة، و اقام معه زمناً ليس
بالمديد. اما سبب مفاقتة اياه فيبدو ان اهل اشبيلية تقموا على الملك لاقامة شاعر عنده
يعتقد بامامة الفاطميين. فانفصل عنه و كان سنة يومئذ سبعة و عشرين عاماً.

و من هنالك خرج ابن هاني الى ارض المغرب فلقى القائد جوهر الصقلی، مولى
المعز لدين الله الفاطمی و اقام بجانبه، فمى خبره الى المعز فطلبه. و عندما انتهى اليه في
المتصوريه قرب القيروان امتدحه بغير المدائح و عيون الشعر. فبالغ المعز في الانعام عليه
و ظل عنده منعماً مكرماً الى ان ارتحل معزالي المصّر. و في الجملة لم يكن هناك ممدوح
أعزّ شاعره و اكرمه كما أعزّ المعز ابن هاني. و عندما بلغه خبر موته تأسف، و قال: "هذا
الرجل كنا نرجوا ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدر لنا ذلك" (ابن خلكان، ج ۴، ص
۴۲۲)

و اقوال العلماء و الادبا في ابن هاني كثيرة، أذكر بعضها هنا لتبين مكانة هذا الشاعر
في الاواسط العلميه و الادبيه. منها ما قال ابن شرف القيرواني: " و اما ابن هاني محمد،
الاندلسي و لادّة، القيرواني و فادّة و افادّة؛ فرّعدي الكلام، سردّيّ النظام؛ متين المباني،
غير مكين المثاني" (ابن بسام، ج ۱، ص ۱۶۴) و قال الفتح بن الخاقان: " علق خطير و
روض أدب مطير. غاص في طلب الغريب حتى ادرج دزه المكنون و بهرج بافتنانه فيه كل-

الفنون» (ابن خاقان، ص ٨٤). و قال ابن فضل الله العمري: "فحل الشعراء... الذي يَمُجُّ الشهد بلامراء، و ذو المعاني الفصيحة والمباني الصحيحة". (ابن فضل العمري، السفر السابع عشر، ص ٩). و فيه قال لسان الدين بن الخطيب: "كان من فحول الشعراء، و أمثال النظم، و برهان البلاغة، لا يدرك شاوه، ولا يُشَقُّ غباره، مع المشاركة في العلوم و النفوذ في فكّ المعنى» (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٨٩) و يقال ايضاً "العقاب الكاسرة، و الصمصامة الباترة، و الشوارد التي تهادتها الآفاق، و الغايات التي إعجز عنها السابق» (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٩٠). و قال ابن الدواداري: "ابن هاني الاندلسي محمد الذي فضل في الاحسان ابناء جنسه، و سلك في مدح الخلفاء طريقاً لم يأنس فيها بغير نفسه، و اتي من المجالس الباهرة بما لم يعرف من قبله، و أبان باعرايه عن غزارة طبعه و سعة فضله». (ابن الدواداري، ج ٦، صص ٢٤٠).

و يواجه الباحث و المحقق - من خلال مراجعته و دراسته للمصادر و المظان ذات الصلة بسيرة ابن هاني و تراثه الشعري الثر - صنعاباً جمّة و عقبات كاداء كثيرة بسبب تناقض الاخبار و اضطراب الاقوال و الروايات. و من خلال تأملات و ثيدة في الموروث التاريخي و الادبي لهذا الشاعر النابغة كانت لنا الملاحظات استخلصناها في النقاط التالية:

اولاً: تاريخ وفاة الشاعر و سبب موته و مدفنه

تواترت الاخبار في تاريخ وفاة ابن هاني. فقد اجمع المؤرخين بان سنة ٣٦٢ هـ هي سنة وفاته. و من المؤرخين من ذهب الى ان ابن هاني توفي سنة ٣٦١ هـ (ابوالفداء، ج ١، ص ١١٢). و القول الاول اصح بتواتر الشواهد التاريخية.

اما سبب موته فموضع استغراب و تأمل. فقد تضاربت الروايات و تناقضت الاخبار في علة مؤت الشاعر. ليس غريباً ان يحدث مثل هذا التناقض و الاضطراب. فكما مرّ آنفاً فان للعوامل السياسية الدور الاكبر في حريف مسار التاريخ عن جادة الصواب و خنق الحناجر الداعية الى احقاق الحق و ازهاق الباطل. و يأتي ابن هاني من ضحايا الغدر السياسي الذي

كان يطبع باقطاب باقطاب الفكر و اعلام الامة. و من المناسب هنا ان نشتهد بمقالة الدكتور احمد بدر حول الأجواء الخائفة و اعمال العنف و الجاسوسية التي كانت سائدة في تلك الفترة: "و كان لدى الامويين عمالهم الذين يتقصون أتباع الفاطميين في الاندلس. و بالوقت نفسه قاموا ببيت جواسيسهم في اراضي المغرب. و تورد الروايات بعض الاخبار التي تفيد بقيام هؤلاء بأعمال مشابهة لتلك التي تقوم بها الجاسوسية في العصر الحديث، كقيام البعض برصد تحركات الخصوم و شراء اتباعهم، و قيام البعض الاخر بنقل معلومات من البلاد المعادي أو قتل زعماء الخصوم أو اختطاف الخطرين." (بدر، ص ١٥٧)

و المطالع لديوان الشاعر يجد أبياتاً كثيرة و قصائد عديدة في قدح بني امية و التنكيل ببني العباس. فمن قصيدة له يخاطب الفاطميين و يذم فيها الامويين و العباسيين:

لو تلمسون الصخر لانبجست به	و تفجرت و تدفقت أنهار
او كان منكم للرفات مخاطب	لبوا و ظنوا أنه انشار
لستم كأبناء الطليق المرتدى	بالكفر حتى عصف فيه أسار
أبناء نتل مالكم و المعشير	هم دوحه الله الذي يختار
رذوا اليهم حقتهم و تنكبوا	و تحملوا فقد استحم بوار
و دعا الطريق لفضلهم فهم الاولى	لهم مجهلة الطريق منار

(ابن هاني، ص ١٥٠ - ١)

و قد أحس ابن هاني بنقمة الامويين و غضب العباسيين عليه، الا ان تمسكه الوثيق بمعتقدات و ايمانه العميق بمبادئه جعله يخطو نحو أهدافه خطوات راسخة غير مبالٍ بسخط الساخطين و غضب الغاضبين:

و ما نقموا الا قديم تشيعي
فنجي هزيراً شدة المنتدرك

(نفس المصدر، ص ٢٤٥)

وهو القائل:

لم يَجْهَلُوا ما تَلَقَى التَّشْيِعَ مِنْ . تحريضِ شاريةٍ او بأَسْ شاريِّ

(نفس المصدور، ص ٣٨٣)

و لا بد هنا من استعراض الروايات التي ذكرت سبب موت ابن هاني. فهي و على اضطرابها و تنوعها تبين لنا مظلومية الشاعر الرسالي و ما يحتمل من احوال و مشاق في سبيل اهداف و مبادئه :

١- قيل: لما وصل الى (برقة) اضافة شخص من أهلها، فأقام عنده أياماً في مجلس الانس، فيقال أنهم عربوا وفتلوه (بن خلكان، ج ٤، ص ٤٢٢).

٢- قيل: خرج ليلة سكران من بيته، فلما اصبح الناس وجدوه ملقى في سانية من سواني البلد مخنوقاً بتكة سراويله (الحموي، ج ٩، ص ٩٣؛ اليافعي، ج ٢، ص ٣٧٦).

٣- قيل: شرب بيرقة و سكر و نام عرباناً، وكان البرد شديداً فأفلج (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٩٣).

٤- قيل: قتل غيلة فرؤى ملقى على جانب البحر قتيلاً لا يدرى من قتله (ابن الاثير، ج ٥، ص ٣٧٩).

٥- قيل: قتل في برقة في مشربة على صبي (ابن سعيد المغربي، ج ٢، ص ٩٨).

٦- قيل: مات فجأةً (ابن فضل الله العمري، السفر السابع عشر، ص ٩).

٧- قيل: ان الامير تميم بن المعز لدين الله حسده لجودة شعره فقتله لذلك (ابن الدواداري، ج ٦، ص ٢٥٤).

٨- قيل: انه وقع فانكسرت رقبته (بروكلمان، ج ٢، ص ١٠٢).

و اذا رجعنا الى من نتق في روايته وناخذ بكلامه نجد قول من قال بأنه قتل غيلة أقرب الى الصواب من غيرها نظراً لما تقدم من تمسك الشاعر بعقائده و مبادئه .

و من هنا يذهب مؤرخو الشيعة الى ان ابن هاني قتله لتشيعة و ولائه الخالص لمذهب اهل البيت (عليه السلام) (حسن الصدور، ص ٢٠٧).

اما عن مدفنه فلا يزال قبر ابن هاني مجهولاً لا يعرف محلّه. و للدكتور ممدوح حتى

كلمة في هذا الموضوع، يقول فيها: " ولقد بحثت عن قبر ابن هاني مراراً اذ كنت هناك [اي في ليبيا] مستشاراً للمعارف. و تحريت كثيراً ولكن جميع جهودى ذهبت عبثاً للبعد الزمنى الفاصل بيننا وبينه، و ما توالى على البلاد من حروب و كوارث و هزات ضخمة، محبت فيها معالم كبيرة بارزة... و ان كلمة "برقة" التى قيل انه قتل فيها لاتعنى على اطلاقها مكاناً معيناً محدوداً، فهى فى ليبيا القطر الشرقى كله، أو منطقة بنغازى و اجرايا و البادية المنحازة وراء الجبل الاخضر مما دون الصحراء و يسمونها برقة البيضاء. أو المنطقة الشرقية من الجبل الاخضر و تسمى برقة الجمراء» (منير ناجى، ص ١٠).

ثانياً: شكله و شمائله

انّ النصوص التاريخية التى فى متناول ايدينا و التى قدر لنا نعرث عليها لم تذكر من وصف الشاعر شيئاً، بل اقتصرت على ايراد صورة غامضة مبهمة لاتفصح عن حقيقة الشاعر الا القليل المضطرب. فلذ لم يكن أمامنا سبيل الى معرفة ملامح الشاعر و شمائله من خلال كتب التاريخ سوى الرجوع الى ديوان الشاعر الذى اصبح مرجعنا الاول و الاخير فى تحديد صورته و شكله. قال ابن هاني:

لقد أشبهتني شمعَةٌ في صبايةٍ و في هَوْلِ ما ألقى و ما اتوقَّعُ
نحول و حُزْنٍ في فناء و وحدةٍ و تسهيدٌ عينٍ و اصفرارٌ و ادمعُ

(ابن هاني، ص ٢٠١)

فاذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الشاعر كان جاداً فى كلامه هذا غير مبالغ فى قوله فالظاهر من هذين البيتين ان ابن هاني كان نحيف البدن، رقيق الجسم، تعلق وجهه صفرة كأصفرار ضوء الشمعة. و فى اشارة اخرى انشد ابن هاني:

و الشيبُ يضربُ في فودى بارقه و الدهر يقدح في شملى بتبديد
و رابنى لون رأسى ائبه اخیلت فيه الغمام من بيض و من سودٍ

(نفس المصدور، ص ٩٠)

و قال ايضاً:

فأما وقد لاح الضباح بلمتني . وانجاب ليل عمائتي و تكشفا

(نفس المصدوز، ص ٢٠٢)

و هذه صفة اخرى هي الشيب الذي طرق رأس الشاعر فخالط سويدات شعره و هو لا يزال في عنفوان شبابه .

هذا هو كل ما حفظه الديوان من وصف الشاعر و شمائله. صورة غير وافية الا أنها تحدد بعض ملامح الشاعر و تكشف عن سماته و اوصافه .

ثالثاً: في انتساب بعض لايات الى ابن هاني

نسب الى ابن هاني هذان البيتان :

حَلَّ بِرَقَادَةِ الْمَسِيحِ . حَلَّ بِهَا آدَمُ وَ نُوْحُ
حَلَّ بِهَا اللَّهُ ذُو الْمَعَالِي . فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ رِيْحُ

(ابن الاثير، ج ٥، ص ٣٧٩ و ابن كثير، ج ١١، ص ٣١٠)

كثر الجدل و احتدم النقاش حول هذين البيتين، و قد كُفِّرَ ابن هاني بسبهما. الا ان هذين البيتين لا يمكن نسبتهما الى ابن هاني حسب الأدلة التالية:

الدليل الاول: ان البيتين كما ذكر ابن عذارى المراكشي هما لمحمد البديلي كاتب ابي قضاة، قالها اثر دخول عبيدالله المهدي رقادة سنة ٢٩٧ هـ و قد اُضِيفَ بيتاً ثالثاً أورده بعد البيت الاول، و هو:

حَلَّ بِهَا أَحْمَدُ الْمُصْفَى . حَلَّ بِهَا الْكَبْشُ وَ الذَّبِيْحُ

(ابن عذارى المراكشي، ج ١، ص ١٦٠)

الدليل الثاني: ان الايات ليست في ديوان ابن هاني، و لا شرح الديتوان الموسوم به "تبين المعاني في شرح ديوان ابن هاني" للمحقق الهندي، زاهد علي، الذي اعتمد على مخطوطات كثيرة لم ترد في جميعها هذه الايات.

الدليل الثالث: ان رواة هذين البيتين أكدوا على انهم وجدوا البيتين منسوبين الى الشاعر و انهم لم يعثروا عليهما في ديوانه. من هؤلاء المورخين ابن الاثير صاحب الكامل في التاريخ، الذي ذكر بأنه لم يجد البيتين في ديوان الشاعر (ابن الاثير، ج ٥، ص ٣٧٩). و كذلك ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي قال بأنه لم ير البيتين في شعر ابن هاني و لا في ديوانه (ابن كثير، ج ١١، ٣١٠) و من هنا يتضح ان هذه الابيات ليست من شعر ابن هاني و انما نسبت اليه سهواً و عن غير بيّنه، أو عمداً لاغراض خاصة تهدف الي التنكيل بالشاعر و الاطاحة به و ابعاده عن معترك التواجد السياسي و الثقافي الفاعل في لمجتمع.

رابعاً: وقفة كتاب شهداء الفضلية للعلامة الاميني

عبر العلامة الاميني عن ابن هاني الاندلسي في كتابه شهداء الفضلية به "النحوى الشاعر" (الاميني، ص ٢٠). و يبدو ان المؤلف قد خلط ابن هاني الشاعر الاندلسي و بين ابي عبدالله محمد بن هاني اللخمي البستي المعروف ايضاً بابن هاني المغربي، احد اكبر العلماء العربية في المغرب، و صاحب المؤلفات الكثيرة في العلوم العربية و خاصة النحو. فمن كتبه: "شرح التسهيل لابن مالك" و "الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة" و "انشاد الضوال و ارشاد السؤل في لحن العامة". و قد قتل في حصار جبل طارق سنة ٧٣٣ هـ) كنون، ج ١، ص ٢١٠، ٢١١).

خامساً: هل لابن هاني مؤلفات اخرى غير الديوان ؟

سبق و ان جاء في ثنايا المقال ان ابن هاني كان قد تعلم بدار العلم بقرطبة، و نال حظاً وافراً من العلم و الأدب. و من المعروف انه لم يخلف أثراً آخر غير ديوانه المشهور. الا ان بعض المورخين ذكروا لابن هاني كتاباً في التاريخ سماه اسماعيل باشا البغدادي "تاريخ الاندلس" (اسماعيل باشا البغدادي، ج ٢، ص ٤٧) و عبر عنه فواد سزكين به "تاريخ ابن هاني" (سزكين، ج ٥، ص ١٠) و قال عنه كارل بروكلمان بانه لا يزال محفوظاً في فاس

(بروکلمان، ج ٢، ص ١٠٢). و قد تحریرت عن هذا الكتاب مروراً و بحثت عنه في فهارس المخطوطات كثيراً دون ان اهتدى الى شيء يذكر. و يبقى هذا الامر عالقاً بين الصحة و السقم حتى يثبت عياناً. لأن الشواهد المتوفرة حالياً لاتدل على نسبة مثل هذا الكتاب لابن هاني .

سادساً: مستدرک اشعار ابن هاني

من خلال البحث في كتب الادب و المصادر المعنية بسيرة و ادب ابن هاني عثرنا على ابيات نسبت الى الشاعر لم ترد في طبقات ديوانه القديمة و لا في ديوانه المطبوع حديثاً من تحقيق محمد اليعلاوي، الذي اعتمد على كتاب الباحث الاسماعيلي زاهد علي، "تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني"، الذي يعد من اكمل الدواوين المطبوعة مادة و أجودها تدقيقاً نظراً لاعتماد الباحث على عدد وافر من مخطوطات الديوان المنتشرة في انحاء العالم و بعض المخطوطات الهنديه النادرة. و قد أضاف المحقق اليعلاوي الى الديوان الجديدة مخطوطة تونسية فيها اضافات و زيادات لم ترد في مخطوطات التبيين. و نضيف هنا الابيات التي عثرنا عليها من خلال تجوالنا في مجاميع الشعر و كتب الادب لتسهّم و لو بقدر ضئيل في لم شتات ما تناثر من سيرة من هذا الشاعر الكبير و تراثه الشعري الغزير.

- الألف -

و خير زاد المرء من بعد التقى حُبُّ الثَّقَاةِ الْغُرِّ اصْحَابِ الْكَسَا
(ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٥)

- السين -

قال يمدح فاتح "قابس":
ضحك الزمان وكان قدماً غابساً لَمَّا فَتَحَتْ بِعِزِّمِ سَيْفِكَ قَابَساً
أنكحتها بكرأ و ما أمهرتها إِلْبَا قَنّاً وَ صَوَارِماً وَ فَوَارِساً

من كان بالشمر العوالي خاطباً
فتحت له الحصون عرائساً
(البياعى، ج ٢، ص ٣٧٨؛ ابن العماد، ج ٣، ص ٤٣)

- القاف -

عاطيئة كاساً كان شعاعها
انظر اليه كانه متنضلاً
شمس النهار يضيئه اشراقها
بجفونه مما جنت أحداقها
وكان صفحة خده و عذاره
تفاحة حقت بها أوراقها
(الخفاجي، ج ١، ص ٢٦٠-٦١؛ المحي، ج ١، ص ١٣٧)

- النون -

ما هذه الالف التي قد زدتم
ما صبح من أحدٍ فأدعوه أخاً
فدعوتم الخوان بالإخوان
في الله محضاً لا ولا الشيطان
وجوه لنا من له و جهان
و رقيه يفرقه بالتونين
علمته باب المضاف تفاؤلاً

و يوم كأن الغيم تحت سمائه
كأن الغوادي بالمثاني نضحته
(الصفدي، ج ١، ص ٢٥٣)
حكى مقتلي سحاً و لم يحكني ضناً
و ألبسنه ثوباً من الخسر أدكنا
(ابن الابار، ج ١، ص ٣٠٥)

توضيحات

١- و يكنى ايضاً ابا الحسن

٢- اجمع المورخين على ان والد الشاعر هو هاني بن محمد ابان الصفدي سماه خطأ ابراهيم بن هاني
(الصفدي، ج ١، ص ٣٥٢) و قد وقع في الخطا نفسه كارل بروكلمان (بروكلمان، ج ٢، ص ١٠١) و في هديه
العارفين (البغدادي، ج ٢، ص ٤٧) جاء اسمه على بن هاني و هو خطأ لاشك فيه.

٣- نسبة "أبي المهلب بن ابي صفرة الأزدي".

- ٤- و هي نسبة تفرد بها البغدادي دون غيره من المؤرخين.
- ٥- و ذلك نسبة إلى المعز لدين الله حاكم المغرب لكثرة مدائحه فيه.
- ٦- لم يرد اسمه في المصادر المعنيه بالموضوع، الا انه يحتمل ان يكون اسماعيل بن بدر اسماعيل بن زياد من ولاة الدولة الاموية بالاندلس و المتوفى سنة ٣٥١ هـ و قد ولي اشبيلية في زمن ناصر عبدالرحمن و كان له في الحديث و الشعر يد (ابن الابار، الحلة السيرا، ج ١، ص ١٥٤)
- ٧- و ذكر ابن كثير في كتابه البداية و النهاية (ج ١٢، ص ١٨٧) ان خطيب سوسة اشهد ابياتاً عندما فتح تميم بن المعز لدين الله الفاطمي قابساً، و الابيات هي :

ضحك الزمان و كان يلقي عابساً	لما فتحت بحد سيفك قابساً
و اتيتها بكرأ و ما اسهرتها	الاقتنا و صوارماً و قسوراً
الله يعلم ما جنيت ثمارها	الا و كان ابوك قبلاً غارماً
من كان في زرق الاسنة خاطباً	كانت له قتل البلاد عرائماً

- ٨- و قد اضاف المؤلف بعد ان ذكر الابيات قائلاً: "وجدت هذه الابيات في آخر ديوان من دواوين شعراي القاسم محمد بن هاني المغربي، و ذكرها ابو علي الحسن بن رشيق الأزدي في كتاب انموذج شعراء المغرب لمحمد بن ابي سعيد أحمد و يعرف بابن شرف". و تجدر الاشارة الى ان الشيخ عباس القمي نسب البيت الاول لأبي الحسن علي بن الفضال القيرواني المفسر اللغوي النحوي صاحب العميد المتوفى سنة ٤٧٩ هـ (القمي، ج ٣، ص ١٤٥).

منابع و مأخذ:

- ابن الأبار القضاي، محمد. النكلمة لكتاب الصلة. مصر: ١٩٥٦.
- _____ . الحلة السيرا. تحقيق الدكتور حسين مؤنس. القاهرة: الشركة العربية للطباعة و النشر، ١٩٦٣.
- ابن الاثير، علي. الكامل في التاريخ. بيروت: دارالحياة التراث العربي، ١٩٨٩.
- ابن الخطيب، لسان الدين. الاحاطة في الاخبار غرناطة. تحقيق محمد عبدالله عنان القاهرة: الشركة المصرية للطباعة و النشر، ١٩٧٤.
- ابن الدوادري، عبدالله. كثر الدرر و جامع الغرر. تحقيق صلاح الدين المنجد. القاهرة: لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ١٩٦١.

- ابن المعاد، عبدالحى. شذرات الذهب فى الاخبار من الذهب. مصر. ١٣٥٠.
- ابن المستوفى، المبارك. تاريخ اربل. حقه وعلق عليه سامى بن السيد خماس الصقار. بغداد: دارالرشيد، ١٩٨٠.
- ابن بسام الشترينى، على. الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة. القاهرة: ١٩٤٥.
- ابن خاقان، الفتح. مطمح الانفس و مسرح الناس فى ملح اهل الاندلس. مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٥هـ.
- ابن خلكان، احمد. وفيات الاعيان و ابناء ابناء الزمان. تحقيق الدكتور احسان عباس. بيروت: دار الثقافة، بى تا.
- ابن سعيد المغربى، على. المغرب فى حلى المغرب. تحقيق الدكتور شوقى ضيف. القاهرة: دار المعارف، بى تا، الطبعة الثانية.
- ابن سعيد المغربى، على. رايات المبرزين و غايات المميزين. تحقيق الدكتور النعمان عبد المتعال القاضى. القاهرة: لجنة احياء التراث الاسلامى، ١٩٧٣.
- ابن شهر آشوب، محمد. مناقب آل ابي طالب. بيروت: دارالاضواء، ١٩٨٥.
- ابن عذار المراكشى. البيان المغرب فى اخبار الاندلس و المغرب. بيروت: دار الثقافة، بى تا.
- ابن فضل الله العمري، احمد. مسالك الابصار فى ممالك الامصار. فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية و الاسلامية، ١٩٨٨.
- ابن كثير، اسماعيل. البداية و النهاية. بيروت: بى تا، ١٩٨٨.
- ابن منظور، محمد. تار الازهار فى الليل و النهار. بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٨٣.
- ابن هانى، محمد. ديوان ابن هانى الاندلسى. بيروت: دار صادر، بى تا.
- ابوالفدا عماد الدين اسماعيل. المختصر فى اخبار البشر. مصر: بى تا، بى تا.
- اسماعيل باشا البغدادى. هدية العارفين. طهران: المكتبة الاسلامية، ١٩٦٧.
- الامينى، عبد الحسين. شهداء الفضيلة. قم: دارالشهاب، بى تا.
- الباخرزى، على بن الحسين. دمية القصر و عصرة اهل العصر. تحقيق الدكتور محمد التونجى. بيروت: مؤسسه دارالحياة، ١٩٧١.
- الحموى، ياقوت. معجم الادباء. بيروت: دارالفكر، ١٩٨٠، الطبعة الثانية.
- الخفاجى، احمد بن محمد. ريحانة الادبا و زهرة الحياة الدنيا. تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو. القاهرة: بى تا، ١٩٦٦.
- الصفدى، خليل بن ابيك. الوافى بالوفيات. بى جا، بى تا، ١٩٦٢.
- الغيث المجسم فى شرح لامية العجم. الاسكندرية: المطبعة

الوطنية، ١٢٩٠ هـ

القمي، عباس. الكنى واللقاب. النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠.

المحبي، محمد. خلاصه الاثر في أعيان القرن الحادى عشر. مصر: بي نا، ١٢٨٤ هـ.

اليافعى، عبدالله بن اسعد. مرآة الجنان. حيدر آباد: الدكن، ١٣٣٨ هـ.

بدر، احمد. تاريخ المغرب و الاندلس. دمشق: المطبعة الجديدة، ١٩٨٠.

بروكلمان، كارل. تاريخ الادب العربى. ترجمه الدكتور عبدالحليم النجار. قم: دارالكتب الاسلامى، بي تا.

حسن الصدر: تاسيس الشيعة لعلوم الاسلام. العراق: بي تا، بي تا.

سزگين، فؤاد. تاريخ التراث العربى. نقله الى العربية الدكتور عرفة مصطفى. قم: مكتبة السيد المرعشى، ١٤١٢ هـ.

ه الطبعة الثانى.

عبدالله كتون. النبوغ المغربى فى الادب العربى: بيروت: بي تا، ١٩٦١، الطبعة الثانى.

عبود، مارون. أدب العرب. بيروت: دارالثقافة، ١٩٦٠.

مثير ناجى. ابن هانى الاندلسى درس و نقد. بي جا: دارالنشر للجامعيين، ١٩٦٢.